



محضر موجز للجلسة الثالثة والثلاثين

<u>الرئيس:</u>	السيد (بيترسكي)	(جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة)
<u>وبعده</u>	السيد ستادثاغن (نائب الرئيس)	(نيكاراغوا)

المحتويات

البند ٩٥ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع)

(ب) المستوطنات البشرية

(ج) مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)

../..

Distr.GENERAL  
A/C.2/50/SR.33  
19 January 1996  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-794, 2 United Nations Plaza. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٢٠

البند ٩٥ من جدول الأعمال: التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي (تابع) (A/50/123-S/1995/228)،  
A/50/466-S/1995/817، A/50/425-S/1995/787، A/50/407، A/50/400، A/50/255-S/1995/504، A/50/245-S/1995/201  
(A/50/518، A/50/487، A/50/475)

(ب) المستوطنات البشرية (A/50/8 و Add.1)

(ج) مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) (A/50/37، A/50/411، A/50/519)  
١ - السيد نداو (الأمين العام المساعد لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)): تكلم بصفته  
أيضا الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، فقال إن البيئة السياسية  
والاقتصادية والاجتماعية العالمية المتغيرة تفرض على الحكومات والمنظمات المتعددة الأطراف تعديل  
استراتيجياتها الإنمائية لتلبية احتياجات العالم المتحول. ويجب على منظومة الأمم المتحدة أن تعطي أعلى  
أولوية لتعزيز أمن البشر وتنمية القدرة البشرية وبالتالي بناء الأمل. ولقد أصبحت تنمية المستوطنات  
البشرية، في المناطق الحضرية والريفية على السواء، تمثل تحديا ذا أولوية يواجه المجتمع الدولي. ويعتبر  
المؤتمر القادم هو حلقة في سلسلة متصلة من مؤتمرات الأمم المتحدة التي بدأت في ريو، وهي سلسلة  
متصلة تعيد كتابة جدول الأعمال الاقتصادي والاجتماعي وربما السياسي للمجتمع الدولي في القرن الحادي  
والعشرين وتبعث برسالة أشمل وأكثر إنسانية عن المشاكل العالمية والحلول التي تتطلبها.

٢ - وأضاف أن عملية التحضير للمؤتمر تسير إلى الأمام على قدم وساق إذ يشارك ١٣٤ بلدا في  
الأنشطة التحضيرية الوطنية وفي المبادرات التي تشترك فيها جميع قطاعات المجتمع. فعلى سبيل المثال،  
يجري العمل فيما يزيد على ١٠٠ بلد في مبادرة "أفضل الممارسات" لتحسين البيئة المعيشية، وسيعقد  
مؤتمر عن هذا الموضوع في الأسبوع القادم في إمارة دبي بالإمارات العربية المتحدة. وستعقد ما يزيد  
على ١٠٠ حلقة عمل في أرجاء العالم تتناول نطاقا من القضايا ذات الصلة. وتعد حلقات العمل هذه تحت  
إشراف منظمات دولية وحكومات وسلطات محلية والقطاع الخاص ومنظمات غير حكومية وفئات  
المجتمعات المحلية والمهنيين.

٣ - وقال إنه على الصعيد الإقليمي، اعتمد مؤتمر عُقد مؤخرا للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن  
الاسكان والمستوطنات البشرية إعلانا بالإجماع جاء شاهدا على الأهمية التي تعلقها تلك البلدان على بلوغ  
أهداف مؤتمر الموئل الثاني. ومن المقرر عقد اجتماعات مماثلة، إن لم تكن قد عقدت بالفعل مثل هذه  
الاجتماعات في مناطق أخرى.

٤ - واستطرد قائلاً إن العملية التحضيرية قد أسفرت عن تشكيل عدد كبير من التحالفات والشراكات الجديدة. وربما كان أهمها التحالف بين أمانة المؤتمر والرابطات الدولية والإقليمية الرئيسية للسلطات المحلية ولجنتها التوجيهية.

٥ - وأوضح أن إعداد خطة عمل يقوم المؤتمر باعتمادها وصل أيضاً إلى مرحلة متقدمة تماماً. وقد أحرز فريق الصياغة غير الرسمي، الذي يجتمع فيما بين الدورات ويضم ممثلين للحكومات والمنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية من جميع المناطق، نجاحاً كبيراً مؤخراً في صياغة نص يثق في أنه سيحظى بتأييد واسع النطاق.

٦ - ومضى قائلاً إن نتيجة المداولات التي دارت في الدورة الخامسة عشرة للجنة المستوطنات البشرية قد أظهرت أن الحكومات تنتظر من المؤتمر أن يزودها بحلول قادرة على تحقيق النمو الاقتصادي وتخفيف حدة الفقر والنهوض بالبيئة الحضرية، ووضع خطة عمل عالمية قادرة على تعزيز أهداف مؤتمرات الأمم المتحدة الأخرى التي عقدت مؤخراً وتحقيق التكامل بينها، ووضع استراتيجيات وفلسفات تمكينية من شأنها تحويل هدف المؤتمر وهو توفير مأوى أفضل للجميع إلى حقيقة واقعة. وقد أوصت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في دورتها الثانية بعدة أمور منها الموافقة على النظام الداخلي الذي سيمكن السلطات المحلية من الاشتراك في المؤتمر. وأعرب عن أمله في أن تُعتمد هذه التوصية.

٧ - وتطرق إلى الكلام عن التمويل، فقال إن اللجنة التحضيرية قد طلبت من البلدان زيادة تبرعاتها المقدمة إلى الصناديق الاستثنائية ذات الصلة وطلبت إلى الجمعية العامة أن تقوم بتخصيص أموال كافية لتغطية المهام التنفيذية الرئيسية للمؤتمر. في حدود الموارد المتوفرة للأمم المتحدة، وتفوق التبرعات العينية والمخصصة للتبرعات النقدية، ورغم أن الأمانة العامة قد أحرزت تقدماً يستحق الثناء في حدود الموارد المحدودة التي في حوزتها فإن الأمر يتطلب المزيد من الموارد مع دخول العملية التحضيرية مرحلتها النهائية الحاسمة. وأشار إلى أنه واثق من أن الدعم المطلوب سيتوفر في وقت قريب. وأعرب عن تضاؤله إزاء النتيجة التي يمكن أن يحققها المؤتمر نظراً للتأييد السياسي الذي أبدته حتى الآن الحكومات والمنظمات على الصعيدين الوطني والمحلي، والأفراد على جميع مستويات المجتمع.

٨ - وأشار إلى أنه يتطلع إلى مؤتمر قائم على الشراكات، فمستقبل المستوطنات البشرية لن يتحدد في الشمال والجنوب بطوب البناء والملاط فحسب، بل إن التضامن البشري هو الذي سيحول البيئة المادية إلى منازل ومستوطنات. وبرغم أن التاريخ والجغرافيا والتغير الاجتماعي هي العوامل التي تخلق سياقاً للتضامن البشري وأن العمليات العقلية تبني المدن فإن الإيمان والإخلاص والشرف والثقة بين الأفراد هي التي تقيم حياة اجتماعية. وحث اللجنة على تعزيز بلوغ هذا الهدف.

٩ - السيدة ريبونغ (الفلبين): تكلمت باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، فكررت تأكيد آراء الوفود التي ترددت في الدورة الخامسة عشرة للجنة المستوطنات البشرية. وأشارت إلى أنه ينبغي للجنة أن تواصل

التركيز على توفير مأوى للجميع عن طريق نهج شامل ومتكامل ينظر إلى المستوطنات الحضرية والريفية بوصفهما جزأين لا يتجزآن من تنمية المستوطنات البشرية المستدامة. وينبغي معالجة مسألة حصول الفقراء على الموارد الضرورية ولا سيما الأراضي والتمويل. وينبغي تعزيز الدعم لجهود البلدان النامية ولا سيما أقلها نموًا الرامية إلى توفير مأوى ملائم لأفرادها وينبغي التأكيد على أهمية مشاركة المرأة في إيجاد حلول لمشكلة المأوى وبصفة خاصة في حالة الأسر المعيشية التي تكون المرأة ربّتها.

١٠ - ومضت قائلة إن الحق في الحصول على مسكن ملائم هو حق من حقوق الإنسان الأساسية الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ورغم موافقة الاستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام ٢٠٠٠ وجدول أعمال القرن ٢١ على ضرورة منح أولوية لبرامج توفير مأوى ملائم للجميع، فإن الدعم المالي والتقني المقدم لبلوغ هذه الغاية غير كاف. ورغم أنه يجب على الحكومات الوطنية أن تتحمل في الحقيقة المسؤولية الأساسية عن التنفيذ التام للاستراتيجية العالمية، فإنه لا غنى عن الدعم الدولي ولا سيما المساعدة في تعزيز قدرة الحكومات بوصفها منسقة لقطاع المأوى. ويعد الموضوعان اللذان يتناولهما مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) حاسمان في تنفيذ الاستراتيجية العالمية.

١١ - السيدة مانديز (اسبانيا): تكلمت باسم الاتحاد الأوروبي، فقالت إن تحسين المستوطنات البشرية وظروف الإسكان له أهمية قصوى في الجهود الرامية إلى مكافحة الفقر والبطالة والعنف والتحلل الاجتماعي وحماية البيئة في الحضر. ولذلك فإن تحسين المستوطنات البشرية يمثل عاملاً أساسياً في التنمية ويؤدي دوراً أساسياً فيما يتعلق بالهوية الثقافية. وتتطلع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى المؤتمر لكي يقوم باعتماد بيان بالمبادئ وخطة عمل عالمية تعزز التنمية المستدامة عن طريق اتباع نهج قائم على المشاركة يعكس مواقف جميع المشاركين في المفاوضات ويحدد بوضوح الرسائل السياسية الكامنة في الخيارات التي يتعين القيام بها لمواجهة التحديات الحالية. وتؤكد هذه الدول من جديد التزامها ببلوغ هذا الهدف. وسيواصل الاتحاد الأوروبي الاشتراك بطريقة فعالة وبناءة في العمليات التحضيرية للمؤتمر وفي المؤتمر ذاته.

١٢ - وأشارت إلى أن اشتراك المجتمع المدني بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية في العملية التحضيرية هام للغاية. وينبغي أن تحظى الأنشطة المحلية المبذولة لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ بالتقدير في العمليات التحضيرية. وحيث أن قضية الحق في المسكن تمثل صعوبات، فينبغي تنظيم اجتماع الخبراء المقترح بشأن هذا الموضوع بأسرع ما يمكن. وينبغي أن يكون المؤتمر توجيهاً عملياً وأن يأخذ في الحسبان نتائج جميع المؤتمرات الرئيسية المعقودة مؤخراً.

١٣ - السيد سليم (تركيا): قال إن جميع الدول تواجه مشاكل فيما يتعلق بالتحضر ناتجة عن النمو السكاني المتفجر وعن ضغوط الهجرة إلى المراكز الحضرية. وقد تركت أيضاً الكوارث الطبيعية والحروب عدداً كبيراً من الأفراد بلا مأوى. وينبغي أن يترجم مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل

الثاني) مقررات وقرارات المؤتمرات العالمية الرئيسية الأخرى التي عقدت مؤخرا إلى إجراءات ملموسة لتعزيز التنمية المستدامة. وعرض في هذا الصدد موجزا للأهداف المتصلة بالمأوى عموما الواردة في جدول أعمال القرن ٢١.

١٤ - وأشار إلى أن من المهم ضمان أن تكون المشاركة على أرفع مستوى وأن تكون المشاركة ذات قاعدة عريضة. وينبغي أن تمثل خطة العمل العالمية التي يعتمدها المؤتمر التوجه الجديد والأهداف الجديدة التي ينبغي ترجمتها إلى التزامات وأعمال يضطلع جميع المعنيين بتنفيذها. وقال إن وفده يأمل في أن يتحقق مزيد من التقدم بشأن مشروع نص خطة العمل وأن يكون في إمكان اللجنة التحضيرية أن تقدم في دورتها الثالثة وثيقة مرضية بها أقل عدد ممكن من الأقواس المعقوفة.

١٥ - وأضاف أن بلده سعيد باستضافة المؤتمر. وسوف تكون اسطنبول، وهي موقع انعقاد المؤتمر، بمثابة مختبر لإيجاد حلول للمشاكل التي سيناقشها المؤتمر. فنتائج جهودها الرامية إلى إحياء جمالها الطبيعي ورونتها التاريخي تعطي مثالا طيبا لأفضل الممارسات. وقد أنشئت لجنة وطنية ذات قاعدة عريضة تضم ١٤٠ ممثلا للقطاعات المختلفة لتيسير الأعمال التحضيرية للمؤتمر، وعقدت في أنقرة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ اجتماع تحضيرى إقليمى ناجح. وأنشئت لجنة للضيافة لتيسير العمليات التحضيرية لمنندى المنظمات غير الحكومية الذي يعقد في وقت متزامن مع انعقاد مؤتمر الموئل الثاني. ويجري تنظيم سوق تجارية دولية ذاتية التمويل، سوف تركز على المنتجات والخدمات والتكنولوجيات المبتكرة والمنخفضة التكلفة والمناسبة والسليمة بيئيا في ميادين الإسكان والتشييد والمستوطنات البشرية. وستتاح مساحة ١٥ في المائة من مساحة المعرض مجانا بلا رسوم لشركات من أقل البلدان نموا.

١٦ - السيد وانغ شواشيان (الصين): قال إن التوصل إلى حل لمشكلة المستوطنات البشرية في البلدان النامية يكمن في القضاء على الفقر وتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة. ويتطلب الأمر بذل جهود لكبح النمو السكاني وتعزيز حماية البيئة أيضا. وسيكون من الضروري تعبئة الموارد من المنظمات العامة والخاصة ومن المصادر الداخلية والأجنبية على السواء. وتدعو الحاجة إلى إقامة تعاون دولي نشط ومكثف وينبغي للبلدان المتقدمة النمو أن توفر موارد جديدة وإضافية للبلدان النامية وأن تعزز نقل التكنولوجيا بشروط مؤاتية. وينبغي تمكين النساء من المشاركة بفعالية وينبغي أن تؤخذ مصالحهن في الحسبان تماما كلما أمكن ذلك.

١٧ - ومضى قائلا إنه من المستحيل أن يوجد نموذج متماثل للمستوطنات البشرية. ويتعين على كل بلد أن يصيغ استراتيجيته وسياساته الخاصة به في ضوء ظروفه الخاصة ويتبع في الوقت ذاته المبادئ التوجيهية الواردة في صكوك الأمم المتحدة بشأن المستوطنات البشرية.

١٨ - وأشار إلى أنه ينبغي لمركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية الذي يعمل في تعاون مع الأجهزة الأخرى ذات الصلة أن يعزز بناء القدرات في البلدان النامية في ميدان المستوطنات البشرية بحيث تسهم

في بلوغ الأهداف المحددة في الاستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام ٢٠٠٠ وفي التنفيذ الفعال للفصول ذات الصلة من جدول أعمال القرن ٢١. وينبغي للمركز أن يضطلع أيضا بدور رائد في العملية التحضيرية لمؤتمر الموئل الثاني.

١٩ - وأضاف إن الصين قد صاغت مجموعة من سياسات الاسكان والتنمية الحضرية تتمشى مع ظروفها الفعلية. وستواصل بلا هوادة جهودها لتحسين البيئة الحضرية وضبط نمو السكان في الحضر وتحسين ظروف المستوطنات البشرية وزيادة فرص العمالة.

٢٠ - واستطرد قائلا إن الصين قد قامت ضمن الأعمال التحضيرية لمؤتمر الموئل الثاني بإنشاء لجنة تحضيرية وطنية تتناول المعلومات المنشورة عن مؤتمر الموئل الثاني من خلال وسائط الإعلام وقامت بتنظيم حلقات دراسية مختلفة لزيادة المشاركة الجماهيرية. وتشجع وكالات الاسكان والمجتمع المدني على الاشتراك في الأنشطة المختلفة في هذا الميدان وجرى جمع معلومات عن المستوطنات البشرية وتوزيعها على الجماهير. وتقوم الصين أيضا بصياغة تقريرها الوطني وبرنامج العمل. وكجزء من الأعمال التحضيرية لمؤتمر الموئل الثاني، نظم معرض عن إنجازات الصين في مجال تحسين البيئة المعيشية أثناء انعقاد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة.

٢١ - ووجه الانتباه في نهاية كلمته الى مسألة وظائف المترجمين الصينيين. وقال إنه رغم أن ميزانية مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية تكفل توفير هذه الوظائف، فلم يتم تعيين أي مترجمين صينيين على الإطلاق. وأعرب عن أمله في أن تأخذ الأمانة العامة إجراء عاجلا لضمان معاملة اللغة الصينية بطريقة عادلة.

٢٢ - السيد الديب (مصر): قال إنه لما كانت القضايا المتعلقة بالمجتمع والبيئة والسكان والتنمية والمرأة والمستوطنات البشرية قضايا مترابطة، فإن الموئل الثاني سيكون الحلقة الأخيرة في سلسلة المؤتمرات الدولية التي تنظمها الأمم المتحدة، ويكون البشر فيها هم مناط التركيز في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢٣ - وأضاف أن مصر شددت على ضرورة وجود شبكات مستدامة للنقل، تشكل العمود الفقري لتنمية المستوطنات البشرية، وبوجه خاص شبكات النقل البري. ولذلك فإنه ينبغي التركيز، في سياق التعاون الدولي والإقليمي، على تنمية قطاع النقل في المستوطنات البشرية بالبلدان النامية وعلى توفير الأموال المطلوبة.

٢٤ - واستطرد قائلا إن وفد بلده يوافق على ضرورة إيلاء اهتمام خاص لمشاكل المدن، إلا أنه أشار إلى أن التنمية الريفية ذات أهمية أيضا ولا ينبغي تجاهلها. وشدد على أهمية اللامركزية وتدعيم دور السلطات المحلية ومنظمات القواعد الشعبية في التعاون مع الحكومات، بمساعدة المجتمع الدولي.

٢٥ - وأردف قائلا إن نجاح تنمية المستوطنات البشرية سوف يكون مرهونا إلى حد كبير بمشاركة جميع أصحاب الأدوار الرئيسية في تنفيذ خطة العمل العالمية المقرر اعتمادها: القطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات القواعد الشعبية والمنظمات الدولية. وأضاف أن مصر تأمل أن تولي خطة العمل اهتماما خاصا إلى المناطق الأكثر فقرا وازدحاما في البلدان النامية، لاسيما في أفريقيا.

٢٦ - وذكر أن وفد بلاده يؤيد التوصيات الواردة في تقرير اللجنة التحضيرية (A/50/37) المتعلقة باستكمال العملية التحضيرية بغية التوصل إلى خطة عمل عالمية تراعي مشاكل واحتياجات كل منطقة. ويأمل الوفد أن تكون الدورة الموضوعية الثالثة للجنة عملية تفاوضية جادة تستهدف صياغة وثيقة متكاملة تغطي أهداف ووسائل تنفيذ خطة العمل العالمية، وتحدد البرامج ومصادر التمويل. ويأمل أيضا أن تنتهز شتى الوكالات والمنظمات تلك الفرصة للتعريف بالتزاماتها في إطار التعاون مع الحكومات؛ ووجه الاهتمام في هذا الصدد إلى ماتقوم به منظمة العواصم والمدن الإسلامية من نشاط جم في مجال النهوض بالمستوطنات البشرية في المنطقة العربية.

٢٧ - ثم قال إن التركيز بشكل أكبر على القضاء على الفقر يعد شرطا أساسيا لتحقيق التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية. وذلك يعني تلبية احتياجات الجماعات منخفضة الدخل وتوفير فرص العمل المنتجة، للشباب بوجه خاص. وإن التعاون الدولي الذي يستهدف إنجاز تلك الأهداف سيحقق التكامل الاجتماعي والاستقرار في المستوطنات البشرية.

٢٨ - وأضاف أن مصر شاركت بنشاط في مؤتمر الأمم المتحدة الأول للمستوطنات البشرية وفي أعمال المتابعة المتعلقة بتنفيذ الاستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام ٢٠٠٠، وأنها شكلت لجنة وطنية للمستوطنات البشرية تقوم بتنسيق الجهود المشتركة فيما بين الأجهزة الحكومية والسلطات المحلية والمنظمات غير الحكومية للمشاركة بفعالية في العملية التحضيرية وفي المؤتمر.

٢٩ - وأردف قائلا إن مصر تولي أولية لقطاع الإسكان في برامجها الحكومية وإنها اعتمدت خططا قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل وطويلة الأجل للتنمية الإسكانية للوفاء بالطلب العاجل والمتزايد بالبلد على الإسكان. وأضاف أن الحكومة اتخذت خطوات جادة لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الإسكان، وأنها تشجع القطاع الخاص وجمعيات الإسكان على إقامة مستوطنات بشرية صغيرة في المدن الجديدة التي تخطط الحكومة لإقامتها والتي يجري العمل في إقامة ما يلزمها من البنية الأساسية، بغية تخفيف الضغط على المدن الرئيسية.

٣٠ - وأشار إلى أن الحكومة تقوم، علاوة على ذلك، بمساعدة الشباب على إنشاء وحدات إنتاجية صغيرة وباستصلاح الأراضي الصحراوية لاستخدامها في الزراعة وتخصيصها لخريجي الجامعات والمعاهد الفنية، بهدف إقامة مستوطنات بشرية ريفية منتجة وتخفيض الطلب المتزايد على الوظائف الحكومية. وذكر أن ذلك سوف يدفع بعجلة التحول إلى الاقتصاد السوقي في إطار برامج التكييف الهيكلي التي يجري

تنفيذها منذ عام ١٩٩٠. وأضاف أنه نظرا لأن تلك المشروعات تحتاج المزيد من الدعم والتمويل، فإن بلده يرحب بمشاركة القطاع الخاص، ووكالات الأمم المتحدة ومؤسسات التمويل الدولية في ذلك المجال أيضا.

٣١ - السيد رونبرغ (جزر مارشال): قال إن بلده، مثله مثل الكثير من البلدان التي ليس لها سفارة في نيروبي، لم تستطع أن تشارك في أعمال اللجنة التحضيرية هناك. وأعرب عن قلقه من أنه لم ترصد أية أموال لوفود مثل هذه البلدان لحضور الاجتماعات. وأضاف أنه ينبغي عمل الترتيبات اللازمة لتلقي المدخلات من أولئك الذين لا يستطيعون الحضور.

٣٢ - وأضاف أن جزر مارشال لاتزال تواجه مشاكل هائلة في تلك المناطق التي تعرضت للتلوث في بلده بسبب التجارب النووية، وأن بلده يسعى للحصول على المعونة في ثلاثة مجالات رئيسية. الأول، أن هنالك حاجة لتحسين ونشر المعلومات عن مستويات الإشعاع في البيئة. والثاني، هو أن هنالك حاجة للمزيد من البحوث حول العواقب الصحية الضارة على البشر التي يسببها التعرض للإشعاع، بما في ذلك إجراء دراسة عن مختلف الطرق التي يؤثر بها الإشعاع على الرجال والنساء والأطفال. والثالث والأهم هو أن الحاجة إلى إعادة بيئة الأراضي غير المتعرضة للإشعاع إلى المستويات الدولية المقبولة من الاستيطان البشري، مع مراعاة مبدأ "الملوث يتحمل التكلفة". وقال إن وفد بلده يعتزم، في متابعته لتلك الشواغل، أن يسترشد بالنصوص التي يجري التفاوض عليها وقبولها دوليا. وأعرب عن أمله في أن يؤيد المجتمع الدولي تلك الاقتراحات، وأن يجري الالتزام من جديد بتنفيذ مبادئ إعلان ريو المعني بالبيئة والتنمية المتعلقة بتوفير بيئة بشرية آمنة ومستدامة.

٣٣ - السيد حليم (الهند): قال إن الجهود المبذولة لتحسين المستوطنات البشرية ينبغي لها أن تأخذ في الاعتبار احتياجات المناطق الحضرية والريفية على السواء. وإنه من الواجب أن تتضمن الاستراتيجية الشاملة مزيجا من التدابير، منها تشجيع تخطيط وإدارة الاستخدام المستدام للأرض، وتوفير الهياكل الأساسية البيئية المتكاملة، وتشجيع إقامة أنظمة مستدامة للطاقة والنقل، وتنمية وبناء قدرة الموارد البشرية وتحسين إدارة المستوطنات البشرية.

٣٤ - وأشار إلى أن حكومة بلده قد ساهمت بمبلغ ١٠٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة في الصندوق الاستئماني لتيسير العملية التحضيرية للمؤتمر المقرر عقده في اسطنبول في عام ١٩٩٦، بالإضافة إلى حصتها المالية السنوية في الموئل، وأنها أيضا بسبيلها إلى الانتهاء من وضع تفاصيل عقد اجتماع بشأن إتاحة الأراضي وتأمين ملكيتها، ستستضيفه في نيودلهي في الفترة من ١٧ إلى ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦. وأضاف أن الهند ستعكف، في إطار ما تقوم به من أعمال تحضيرية، على إنهاء التقرير الوطني من خلال عملية تحضيرية تشمل حوارا ومشاورات على نطاق واسع. وذكر أن الهند قامت أيضا بتقديم دراسات لحالات فردية إلى أمانة الموئل الثاني، وأنها تعد العدة للمشاركة في المعرض الدولي لمواد وتكنولوجيا البناء المقرر عقده في اسطنبول خلال مؤتمر الموئل الثاني. وأعرب عن أمله في أن يقدم المجتمع الدولي الموارد المالية والتكنولوجية الضرورية لتدعيم الجهود التي تبذلها البلدان النامية في مواجهة التحديات.



٣٥ - السيدة أويوا (إكوادور): قالت، نيابة عن أعضاء فريق ريو، إن الحضور الكبير الذي شهدته الدورة الأخيرة للجنة التحضيرية يدل على الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي لمشكلة المستوطنات البشرية. وأضافت أن التصدي للفقر، وتدهور البيئة، والبطالة، والعوامل الأخرى السلبية المزمنة التي تواجهها البلدان الصناعية والنامية على حد سواء، سوف تتطلب تصديا عالميا ومشاركة كثير من العناصر المختلفة، منها المنظمات الحكومية، وتلك النابعة من المجتمع المحلي، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية. وذكرت أن المؤتمرات التي عقدتها الأمم المتحدة مؤخرا قد تناولت قضية المستوطنات البشرية فيما صدر عنها من برامج عمل وأنها اقترحت حولا عملية لتحقيق التنمية المستدامة ودعت إلى تنفيذ الاستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام ٢٠٠٠. ثم شددت على ضرورة توطيد التعاون الدولي الذي ينبغي أن ينعكس في توفير الموارد المالية والتقنية الملائمة لتمكين البلدان النامية من تنفيذ خططها الوطنية.

٣٦ - وأعدت تأكيد التزام بلدان فريق ريو بالعمل بدأب في التحضير للمؤتمر. وأشارت إلى أنه قد جرى عقد اجتماع وزاري بشأن المأوى في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في إكوادور عام ١٩٩٤، وأنه من المقرر عقد مؤتمر آخر قريبا في سانتياغو، بشيلي، وأن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تدركان تمام الإدراك ما عليهما من التزامات ومسؤوليات في تحقيق التنمية المستدامة وتوفير حياة أفضل لشعوبيهما. واستطردت قائلة إن الوقت قد حان للقيام بعمل متضافر. وإنه من الجوهرى التركيز على الأدميين والتصرف بشعور بالمسؤولية تجاه الأجيال الحاضرة والمستقبلية.

٣٧ - السيد شينودا (اليابان): قال إن حكومة بلده تقر بما قدمه مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية من إسهام، وإنها ساهمت بمبلغ ٨٠٠ ٠٠٠ دولار سنويا في المركز خلال الأعوام الأربعة الماضية. وأضاف أنه نظرا لأن الهيئات الأخرى للأمم المتحدة تضطلع بمسؤوليات هامة فيما يتعلق بقضايا ذات صلة وثيقة بالمستوطنات البشرية، فإنه دعا إلى قيام تنسيق بين المركز وتلك الهيئات.

٣٨ - وأردف قائلا إن التحدي المتمثل في كفاءة وجود مستوطنات بشرية صالحة قد أصبح الآن أكبر كثيرا عما كان عليه في عام ١٩٨٨، بسبب الزيادة المتفجرة في السكان والزيادة السريعة في التوسع الحضري بالبلدان النامية. وأشار إلى أنه، انتظارا لعقد الدورة الموضوعية الثالثة للجنة التحضيرية، ينبغي ألا تكون المناقشات في الموئل الثاني مجرد تكرار لتلك التي جرت في المؤتمرات الدولية التي عقدت حول موضوعات ذات صلة في السنوات الأخيرة. وذكر أنه من الواضح أن الإعلان الذي سيصدر في ختام الموئل الثاني ينبغي أن يركز على مسائل المستوطنات البشرية، وأن المؤتمر ينبغي اعتباره نقطة انطلاق، وأن على الدول الأعضاء والأجهزة ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة أن تدرك أهمية متابعة الإعلان باتخاذ إجراءات ملموسة وفعالة. وأردف قائلا إنه من الجوهرى ضمان قيام تنسيق فيما بين المؤسسات المالية المتعددة الأطراف ذات الصلة وغيرها من هيئات الأمم المتحدة في إجراءات المتابعة للموئل الثاني والمؤتمرات الأخرى التي عقدتها الأمم المتحدة مؤخرا. واختتم قائلا إن ذلك يدخل في إطار مسؤولية المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة التنسيق الإدارية.

٣٩ - السيد نغينو (كينيا): قال إن مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية قد نهض بدور حاسم باعتباره مركز تنسيق عالمي لبرامج المستوطنات البشرية وأنشطتها، وإن المركز لديه أيضا القدرة على العمل مع غيره من وكالات الأمم المتحدة في تقييم الضرر اللاحق بالمستوطنات البشرية نتيجة الكوارث الطبيعية وتلك التي تسبب فيها الإنسان ونتيجة الحروب الأهلية، وفي المساعدة في تعمیر وإصلاح المجتمعات المضارة وإعادة التكامل فيما بينها.

٤٠ - وفي معرض الإشارة إلى أن نصف سكان العالم سيعيشون في البلديات والمدن بحلول عام ٢٠٠٠، قال إنه في الوقت الذي تشهد فيه معظم البلدان الأفريقية معدلات مرتفعة من التوسع الحضري، فإن الجزء الأكبر من المنطقة ما زال في معظمه ريفيا. وأضاف أن المؤتمر القادم يتعين عليه، لذلك، أن يتصدى ليس فقط للتنمية الحضرية ولكن للتنمية الريفية أيضا. وذكر أنه ستكون هناك أيضا حاجة لتعهدات جديدة بتوفير موارد جديدة وإضافية لتكملة الجهود الوطنية المبذولة لتنفيذ خطة العمل العالمية بمجرد اعتمادها، وأن نهج التمكين، الذي يعد استراتيجية من الاستراتيجيات الرئيسية في مشروع خطة العمل العالمية، قد حث الحكومات على تيسير جهود المشاركين الآخرين في قطاع المأوى لتحقيق تنمية هذا القطاع. واستطرد قائلا إن أغلبية البلدان الأفريقية، مع ذلك، لم تكن في وضع يمكنها من تعبئة موارد محلية كافية باتباع نهج يعتمد اعتمادا خالصا على السوق، وإنه ما زالت هناك حاجة لتوفير شبكات الأمان والتدخل الشعبي المباشر من أجل توفير احتياجات الفقراء.

٤١ - ثم قال إنه ينبغي إعطاء أمانة الموئل ولاية واضحة لتنسيق أنشطة المستوطنات البشرية كما ينبغي أن يُعهد إليها تنسيق ورصد ومتابعة تنفيذ قرارات مؤتمر الموئل الثاني. وذكر أن الأثر طويل الأجل ومدى استدامة التعهدات المقدمة من الحكومات والمجتمع الدولي سيتوقفان، مع ذلك، على الإرادة السياسية لتنفيذ هذه التعهدات. وأضاف أن كينيا قد قامت، على الصعيد الوطني، بعدد من الأنشطة تأهبا للمؤتمر، منها تحديد واختيار وتقديم "أفضل الممارسات" لأمانة الموئل الثاني.

٤٢ - وأردف قائلا إن وفد بلده ينتابه القلق من أنه، في سياق تبسيط عمل مركز الأمم المتحدة في نيروبي، قد يجري الاستغناء عن عدد كبير من الموظفين من فئة الخدمات العامة. وذكر أنه ينبغي للمنظمة أن تكفل، في إطار جهودها لتخفيض الفاقد ومعالجة أزماتها المالية، الاستخدام الرشيد الأمثل للتسهيلات القائمة. وأضاف أن وفد بلده ينتابه القلق بسبب المعدل المنخفض للغاية لاستخدام التسهيلات المتاحة للمؤتمرات في نيروبي وطلب من رئيس لجنة المؤتمرات كفالة تخصيص واستخدام تلك التسهيلات بشكل رشيد من أجل تعزيز الفعالية في التكاليف.

٤٣ - تولى الرئاسة السيد ستادثاغن (نيكاراغوا)، نائب الرئيس.

٤٤ - السيد كبير (بنغلاديش): قال إن الضغوط النابعة من النمو السكاني والاتجاه نحو التركيز في المناطق الحضرية قد زادت تعقيد مهمة الحكومات الوطنية وتتطلب المزيد مما لدى هذه الحكومات من موارد شحيحة. وأضاف أنه عندما فشلت الخطط الحالية للتوائم مع النمو السكاني المذهل في الحضر، مما أدى

إلى عدم كفاية الهياكل الأساسية والخدمات، لم يكن غريبا أن قطاعا كبيرا من سكان الدول النامية البالغ عددهم ٧٠٠ مليون يعيشون في مأوى غير ملائم وأن الملايين منهم مشردون. وأضاف أن الكوارث الطبيعية المتكررة أيضا قد أحبطت محاولات توفير المأوى اللازم، وأن الهجرة إلى المناطق الحضرية، نتيجة ذلك، قد زادت تعقيد خدمات الدعم في الحضر.

٤٥ - واستطرد قائلا إن المبادئ التوجيهية للعمل على الصعيد الوطني الواردة في الاستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام ٢٠٠٠ قد وجهت اهتماما خاصا نحو تحسين الأطر المؤسسية والقانونية في قطاع المأوى. وأضاف أنه في بنغلاديش تقوم الحكومة، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، بتجربة نظام لتقديم الائتمان للإسكان، وكذلك وسائل لتحسين تقديم وتسليم ومتانة مواد البناء الملائمة للمناطق الريفية المعرضة للفيضانات. وذكر أن توفير الإسكان منخفض التكلفة مجال آخر هام من أنشطة الحكومة، وأنه علاوة على ذلك فإن دستور بنغلاديش ينص على أن من بين المسؤوليات الأساسية للدولة كفالة الضرورات الأساسية لحياة المواطنين، بما في ذلك المأوى.

٤٦ - واختتم قائلا إن بنغلاديش تشارك بنشاط في العملية التحضيرية للموئل الثاني وأنها تأمل أن يسفر عن إعلان سياسة واستراتيجية عالميتين أفضل ملاءمة لمواجهة التحديات الراهنة.

٤٧ - السيد دادا (باكستان): قال إن المفاوضات المتعلقة بالوثائق الموضوعية التي سيعتمدها مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) تواجه مشكلة نظرا لأن بعض البلدان الرئيسية أظهرت عدم رغبتها، خلال مناقشات فريق الصياغة غير الرسمي المعني بخطة العمل العالمية، في تناول بعد التعاون الدولي للمستوطنات البشرية. ويستند رفض معالجة هذه المسألة إلى ثلاث حجج. أولا، ذهب بعضهم إلى أن المستوطنات البشرية ليست مسألة حاسمة تستدعي اتخاذ إجراء قوي ومتضافر على الصعيد الدولي. وهذه الحجة ليست جديدة بأن يؤخذ بها لأن مشاكل من ليس لهم مأوى، وسكان الأحياء الفقيرة وسكان المناطق الحضرية التي تفتقر إلى المرافق المدنية الكافية هي مشاكل حادة وتسبب بؤسا بشريا شديدا بحيث يتعين تناولها على أسرع وجه. كذلك فإن هذه المشاكل تسبب عللا اجتماعية واضطرابات سياسية. وهذا هو السبب الذي جعل مؤسسات التنمية الدولية تقر بالحاجة الماسة إلى التركيز على المستوطنات البشرية؛ وفي حقيقة الأمر، أن البنك الدولي وحده يقوم بتمويل ١١ ٠٠٠ مشروع في هذا المجال.

٤٨ - ثانيا، جرى التأكيد على أنه يتوجب على الحكومات الوطنية أن تتحمل المسؤولية الأولية في هذا المجال. وعلى الرغم من أنه لا يمكن نكران هذه المسؤولية، فإنها لا تستبعد الحاجة إلى وجود تعاون دولي. فهذه الحجة ذاتها تنطبق بنفس القدر في مجالات حقوق الإنسان، والبيئة، والمساواة بين الجنسين.

٤٩ - ثالثا، قيل إن المجتمع الدولي لا يستطيع تقديم الكثير لدعم الجهود الوطنية في مجال المستوطنات البشرية. وهذا قول غير صحيح. فالشروط الأولية الأساسية، في أي بلد نام، لتحقيق أهداف توفير المأوى للجميع، هي الأرض والتمويل بأسعار ميسورة وتوفير التكنولوجيا الملائمة. وللوفاء بهذه الشروط الأولية، ثمة

حاجة إلى تعاون دولي على الصعيدين الكلي والجزئي للمساعدة على إزالة الحواجز التجارية، وحل مشكلة الديون وتشجيع نقل التكنولوجيا. ومن شأن مشاطرة الخبرة والدراية على الصعيد الدولي في مجال إدارة المناطق المتروبولية، وتبادل المعرفة أن يعود بالفائدة في عدد من المجالات من قبيل توفير مواد البناء الرخيصة، وشبكات النقل العام، ووضع خطط اقتصادية في مجال المرافق الصحية وامدادات المياه.

٥٠ - ومضى قائلاً إنه لغرض تحقيق هدف الاستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام ٢٠٠٠ أجرت حكومته، في جملة أمور، دراسات لتحديد بارامترات مشكلة الإسكان، وبدأت تنفيذ برنامج عمل وطني يهدف إلى سد النقص السنوي في مجال الإسكان علاوة على إنجاز الأعمال المتأخرة، وهي تقوم بإنشاء صندوق دائر للإسكان لبدء مشاريع سكنية قليلة التكلفة.

٥١ - واختتم حديثه قائلاً إنه لما كانت الجهود الوطنية وحدها لا تكفي للتصدي لمسألة توفير المأوى للجميع بحد ذاتها، فإن وفده يأمل في أن يسفر مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) عن التزامات عملية من جانب جميع العناصر الفاعلة للتصدي لمسألة المستوطنات البشرية.

٥٢ - السيد رودنسكي (الاتحاد الروسي): قال إن مشكلة المستوطنات البشرية، التي تضم جوانب اجتماعية، واقتصادية، وصناعية، وتكنولوجية، وإدارية، وبيئية، اتخذت بعدا عالميا. علاوة على ذلك، فإن محك النماذج المباشرة بالخير للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة بيئيا يتمثل في المدن العملاقة. فمن الواضح بالفعل أن ما يجري حاليا من تغيرات هيكلية في الاقتصاد العالمي، وإنشاء هياكل أساسية عالمية في مجال المعلومات، واعتماد عمليات تكنولوجية وصناعية غير ملوثة، ستؤثر على تنمية المستوطنات البشرية في القرن الحادي والعشرين. فينبغي أن تؤخذ هذه العوامل في الحسبان عند وضع توصيات بشأن الاستراتيجيات الوطنية للتنمية الحضرية المستدامة.

٥٣ - وأضاف قائلاً إن أحكام قرار لجنة المستوطنات البشرية ١١/١٥ فيما يتعلق باستخدام مصادر الطاقة غير الملوثة في مجال النقل، والبناء في المدن، وسلامة المستوطنات البشرية، ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار لدى إقامة علاقة عمل بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ولجنة التنمية المستدامة، واللجنة المعنية بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، وبتسخير الطاقة لأغراض التنمية.

٥٤ - ومضى قائلاً إن وفده يعلق أهمية كبيرة على العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، إلا أنه يشعر بأن مشاكل البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال لم تنعكس كما يجب في أعماله، على نحو ما دعى إليه القرار ٥/١٥. وفيما يتعلق بمشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر، فقد أحرز تقدم جيد بشأن الديباجة وبشأن الفرع الثاني، "الأهداف والمبادئ". بيد أنه ينبغي أن تبرز الحاجة إلى تحقيق توازن أمثل بين القطاعين العام والخاص في سياسات الإسكان الوطنية، مع كفالة قيام السلطات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والمرأة، بدور ملائم فيها. ويتطلب الوصول إلى مستويات

التمويل الضرورية صدق النية لدى جميع أعضاء المجتمع الدولي أيضا. وأضاف أن الدورة المقبلة للجنة التحضيرية ستكون ذات أهمية كبيرة، وسيعمل وفده من أجل ضمان نجاحها.

٥٥ - السيدة رادوتشوفسكا - بروتشفيتش (بولندا): أشارت إلى القرار ٥/١٥ للجنة المستوطنات البشرية، قائلة إنه بسبب المشاكل المعقدة التي تواجهها البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال في مجال الإسكان، فإن هذه البلدان جديرة بأن تحظى باهتمام وتعاون خاصين في مراحل صياغة السياسات وتنفيذها، لا سيما فيما يتعلق ببناء القدرات في مجال المأوى والمستوطنات البشرية. وينبغي في العمليات التحضيرية لمؤتمر الموئل الثاني، تركيز مزيد من الاهتمام على الحاجة إلى بناء هياكل أساسية اجتماعية في المستوطنات الحضرية والريفية. وفي هذا الصدد، ينبغي توجيه مزيد من الاهتمام نحو تعمير المناطق التي تأثرت بالنزاعات المسلحة والحروب المحلية، لا سيما توفير المأوى للمشردين واللاجئين.

٥٦ - واختتمت حديثها قائلة إنه ينبغي اتخاذ خطوات لتشجيع تبادل الخبرات على كل من الصعيدين الوطني والدولي وينبغي للمؤسسات المعنية في منظومة الأمم المتحدة وكذلك المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى أن تضع ترتيبات في مجال إقامة الشبكات والمؤاخاة، مستفيدة من الأنشطة التي ولدتها العملية التحضيرية.

٥٧ - السيد زيبراكوفسكي (الجمهورية التشيكية): قال إنه في حين يعتبر من الملائم جدا أن تستعرض الجمعية العامة بصورة منتظمة الأنشطة الرئيسية ذات الصلة بالموئل بما في ذلك الاستراتيجية العالمية للموئل حتى عام ٢٠٠٠ والعمليات التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، فإنه ينبغي توخي الحرص الشديد في الاضطلاع بهذه الأعمال التحضيرية. فمن شأن وضع أهداف متواضعة ولكن واقعية ومحددة بشكل جيد أن يخدم أغراض المؤتمر على نحو أفضل بكثير من محاولة تحديد أهداف بعيدة الأثر قد لا تنفذ على الإطلاق حتى وإن اعتمدت هذه الأهداف.

٥٨ - واستطرد قائلاً إنه على الرغم من أن الأعمال التحضيرية للموئل الثاني تمضي في الاتجاه الصحيح، على ما يبدو، فإنه لا يزال يتعين إكمال المفاوضات المتعلقة بما هنالك من عوامل حاسمة من قبيل الترتيبات والالتزامات المؤسسية. وفي هذا الصدد، أعرب عن أمل وفده في أن تسهم مناقشات اللجنة في اعتماد وثيقة قوية، ومركزة، ومتوازنة جيدا، وواقعية في اسطنبول.

٥٩ - وأضاف قائلا إن مشاكل الإسكان والمشاكل الحضرية هي من بين أصعب المشاكل التي تواجه بلده في فترة الانتقال التي يمر بها. ولهذا السبب تسعى حكومته للحصول على تعاون ومساعدة دوليين في هذا القطاع في حين تظل بصورة متزايدة مستعدة لتقديم الدعم وتقاسم خبرتها مع الآخرين.

٦٠ - واختتم حديثه قائلاً إن المستوى الإقليمي هو المنطلق الطبيعي لمعالجة مشاكل المستوطنات البشرية والإسكان على الصعيد الدولي إضافة إلى كونه نقطة انطلاق ملائمة للحوار على الصعيد العالمي. وأضاف

أن بلده، الذي انتخب عضوا في لجنة المستوطنات البشرية، قد قدم لأول مرة تبرعات لدعم أنشطة الموثل الثاني. وأنتى على أمانة الموثل واللجنة التحضيرية لما بذلتاه من جهود لطرح أكبر قدر ممكن من المعلومات وأكبر عدد ممكن من الوثائق على شبكة انترنت، فأعرب عن أمله في أن يعمل كل من الأمانة العامة للأمم المتحدة والوفود في المستقبل بصورة مكثفة من خلال وسائط الوثائق الالكترونية.

٦١ - السيد دي سيلفا (سري لانكا): قال إن مسألة توفير المأوى الكافي لجميع البشر أصبحت فيما يبدو الشاغل الأساسي للمجتمع الدولي. فقد اتخذت في بلده خطوات كبيرة في مجال توفير المأوى للشعب، وبدرجة أولى للفقراء، من خلال برامج مختلفة. وعلى الرغم من أن معظم الجهود بذلت في هذا الميدان من خلال وكالات حكومية، فقد تم أيضا تشجيع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية على المشاركة في استراتيجية المأوى وفي تعزيز نوعية الإسكان ومستويات المعيشة. ومكنت هذه الاستراتيجية الحكومة على تعزيز مشاركة الشعب من خلال خطط المساعدة الذاتية. وفي حين تقدر سري لانكا التعاون الدولي والخبرة الدولية في هذا المجال، فقد توصلت بنجاح إلى حلول محلية للقضاء على عدم وجود المأوى والمشاكل ذات الصلة. وهناك تقدير واسع النطاق لما يسهم به الموثل في هذا الصدد.

٦٢ - واختتم حديثه قائلا إنه في سياق التمدين السريع لسكان العالم وما يصاحب ذلك من أزمة اجتماعية واقتصادية، فإن موضوع الموثل الثاني بوصفه مؤتمرا بشأن المدن هو موضوع ملائم. وأعرب عن اعتقاد وفده بأن النتائج التي سيخلص إليها في المؤتمر ستسلط الضوء على بعض المشاكل والحلول التي يحتمل أن تساعد في إعداد نهج أكثر شمولاً لتوفير المأوى وتحسين ظروف المعيشة. وأضاف أنه لتسهيل المشاركة في المؤتمر على أعلى مستوى ممكن، ينبغي للمجتمع الدولي أن يقدم الدعم والمساعدة الكافيين لأمانة المؤتمر.

٦٣ - السيد برسلر (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن المشروع الحالي لجدول أعمال الموثل يتعارض أحيانا ومبادئ ريو، ويعالج مسائل تتجاوز خبرة لجنة المستوطنات البشرية والأمانة العامة. وفي هذا الصدد، أيد دعوة ممثل اليابان إلى زيادة التركيز على مشروع جدول الأعمال وإلى زيادة مشاركة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأعمال التحضيرية للمؤتمر.

٦٤ - وأضاف قائلا إن وفده يؤيد مفهوم الحكومة كجهة تمكين وهو يعتقد أن الحكومة تؤدي دورها على أفضل نحو عندما تمكن الناس من أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم بدلا من أن تتخذها هي لهم. فهذه المبادئ الأساسية ينبغي أن تحترم بشكل ثابت في الوثيقة بكاملها.

٦٥ - ومضى قائلا إنه في حين تتحمل الدول المسؤولية الرئيسية عن التنمية، فإن القرارات المتعلقة بالمأوى يتخذها الأفراد في أغلب الأحيان. وعليه فإنه يتعين أن يكون موضوع مؤتمر الموثل الثاني هو مساعدة الناس على اتخاذ هذه القرارات الصغيرة التي يجب أن تدمج في كل مستدام. فأى وثيقة تشدد على اتباع نهج ذي اتجاه حكومي، وتطلعات غير واقعية من جانب كل من السلطات المركزية والمحلية،

والقيام بأنشطة حكومية غير مثمرة، لن تكون مقبولة لدى حكومته. وحكومته تقترح، بالأحرى، إقامة شراكة توجه على المستوى المحلي ويقدم لها الدعم على مستوى البلديات والدولة والحكومة المركزية. ويجب أن يعطي جدول أعمال مؤتمر الموئل الثاني في نهاية المطاف أهمية كافية لدور العناصر الفاعلة الأساسية في قطاع المأوى مثل السلطات المحلية، ورابطات الأحياء، والمنظمات غير الحكومية، والمرأة، وأن يسلط الضوء كذلك على أهمية الشفافية، والمشاركة المدنية والمشاركة العامة على جميع مستويات صنع القرار فيما يتعلق بجميع مسائل المستوطنات البشرية.

٦٦ - وواصل حديثه قائلًا إن للولايات المتحدة سياسة إسكان وطنية تصبو باستمرار إلى تحقيق توازن ملائم بين القطاعين العام والخاص. وحتى يكون جدول الأعمال فعالًا، يجب أن يؤكد على أن أساس النجاح يكمن في الاضطلاع بأنشطة فردية ومجتمعية في إطار من التسهيلات الحكومية. وأضاف أن الولايات المتحدة تعترض على إنشاء حق جديد في الإسكان. فينبغي التفريق بين الاحتياجات وحقوق الإنسان الأساسية.

٦٧ - وأعرب عن تأييده القوي لتحقيق المساواة في فرص الوصول، مما يوسع نطاق الخيار الفردي والمشاركة المجتمعية، في حين أن الوصول المنصف كثيرا ما يقلل من حجم الخيارات. وفي هذا الصدد، فإن الإنصاف ليس هو البديل. وعلى الرغم من أن التركيز على المسائل الحضرية في جدول أعمال الموئل الثاني يعكس الواقع الذي سيواجهه العالم في القرن الحادي والعشرين، فإنه لا يعكس بما فيه الكفاية أهمية الروابط الحيوية بين المناطق الريفية والحضرية. فلا بد من أن تكون ثمة سياسات واقعية تكفل استدامة القطاعات الثانوية وتعزيز الروابط التي تصلها بالمناطق المنتجة للأغذية المحيطة بها بطرق ملائمة.

٦٨ - وبالمثل، فإن القطاعات التي تعالج استخدام الأرض ينبغي أيضا أن تدرك أن اتباع نهج متوازن في هذا المجال أمر حاسم لكفالة إدراج جميع الاحتياجات الأساسية بما في ذلك حماية الأرض والموارد الطبيعية، وإنتاج الأغذية. فالمستوطنات البشرية، تعتمد أكثر من أي عنصر آخر في معادلة التنمية المستدامة، على الفرد والمجتمع المحلي، عاملين في إطار ينشأ وتوفر له الحماية على الصعيد الوطني.

٦٩ - واختتم حديثه قائلًا إن حكومته تريد للموئل الثاني أن ينجح، وإنها قد خصصت مساهمة تكميلية إلى جانب المساهمة السنوية العادية التي تقدمها الولايات المتحدة إلى الأمانة العامة لهذا الغرض. وفي هذا الصدد، فإن وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة تضطلع بدور رئيسي في تمويل إعداد خطط وطنية من جانب البلدان النامية، لا سيما البلدان الأفريقية.

٧٠ - السيدة أريستانبيكوف (كازاخستان): قالت إن مشاكل المستوطنات البشرية تشكل جزءًا لا يتجزأ من التنمية الدولية المستدامة. وأشارت إلى أن وفدها يشيد بالتعاون الدولي الواسع النطاق للتحضير لمؤتمر الموئل الثاني، وبالأنشطة الكبيرة التي تقوم بها اللجان الإقليمية. على سبيل المثال، عقدت اللجنة

الاقتصادية لأوروبا مؤتمرا بشأن البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال وفر فرصة للدول لتبادل الخبرات وتحديد المصالح المشتركة.

٧١ - وأضافت قائلة إن التعاون فيما بين أعضاء رابطة الدول المستقلة فيما يتعلق بالمستوطنات البشرية جار على ما يرام. فهذه الدول تقوم بتكييف برنامج مؤشرات الإسكان وفقا للظروف في البلدان التي تمر بمرحلة انتقال. وسيستند التحليل الشامل للتدابير الإقليمية، بما في ذلك اتجاهات التنمية في مختلف السياسات الوطنية إلى معايير تحديد "أفضل الممارسات".

٧٢ - ومضت في حديثها قائلة إن توصيات اللجنة التحضيرية تؤخذ بعين الاعتبار في كازاخستان. وخطة العمل الوطنية، التي مدتها سنتان، تهدف إلى إنشاء شبكة أمان اجتماعي وإطار قانوني. وتمثل تنمية المستوطنات البشرية أحد العناصر الرئيسية لسياسة التنمية الوطنية الشاملة لهذه الخطة. على أنه كان للتكيف الهيكلي للاقتصادات أثر سلبي على سياسة الإسكان العامة، ثم إن كازاخستان والبلدان الأخرى التي تمر بمرحلة انتقال هي بحاجة إلى دعم تقني ومالي لتنفيذ العملية التحضيرية. وقد قام ما يزيد على ١٠٠ بلد بإنشاء لجان تحضيرية وطنية، مما يدل على اهتمامها بإقامة مستوطنات بشرية صحية وآمنة ومستدامة.

٧٣ - واختتمت حديثها قائلة إن وفدها يؤيد وجهة نظر الأمين العام التي مفادها أن الموئل الثاني ينبغي أن يكون تتويجا لسلسلة المؤتمرات ومؤتمرات القمة العالمية التي عقدت في السنوات الأخيرة، وينبغي أن يحول توصياتها إلى إجراءات فعالة فيما يتعلق بالمستوطنات البشرية.

رفعت الجلسة الساعة ١٤/١٠